

Distr.: General  
21 February 2003  
Arabic  
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لتوكيا لدى الأمم المتحدة

يسرني أن أحيل إليكم طي هذه الرسالة التقرير الذي يغطي أعمال القوة الدولية  
للمساعدة الأمنية في أفغانستان خلال الفترة من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ إلى  
١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت بامير

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

التقرير الفصلي عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية خلال الفترة من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ إلى ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣، المقدم عملاً بقرارات مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٤١٣ (٢٠٠٢) و ١٤٤٤ (٢٠٠٢)

موجز

استمر تحسن الأحوال الأمنية في كابل خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وازداد جو الهدوء والسلام رسوخاً في المدينة ولم تقع حوادث كبيرة منذ رفع حظر التجول ليلاً في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٧٩. إلا أن القوة الدولية للمساعدة الأمنية قد واصلت القيام بأنشطتها الأمنية وداومت على التنسيق والتعاون المثيرين مع هيئات الأمن الأفغانية. وظل أفراد القوة الدولية يحظون باستقبال حار من المجتمع المحلي. كما تُحقق العلاقات مع السلطات الأفغانية فوائد كبيرة.

وتحرز الحكومة تقدماً في التصدي للمشاكل الأساسية التي تواجه البلد، وفي إصلاح القطاع الأمني، وبسط سلطتها على المقاطعات. ومن الأساسي أن تترسخ أجواء الأمن والاستقرار في كابل عن طريق زيادة المساعدة الدولية المقدمة من خلال الحكومة المركزية. وهذا هو آخر تقرير تقدمه القيادة التركية، إذ من المقرر أن تتسلم الرئاسة الألمانية الهولندية المشتركة قيادة القوة الدولية في ١٠ شباط/فبراير.

## أولاً - مقدمة

١ - استمر تحسن الأمن في كابل والمناطق المحيطة بها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولم تقع حوادث كبيرة. وظلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان تؤدي مسؤولياتها كما هو مخطط لها وتداوم على تداويرها الأمنية وعلى عمليات التنسيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الهيئات الأفغانية المختصة والاضطلاع بأنشطة تقديم المساعدة في المجتمع المحلي، وبخاصة في مجالات التعليم والصحة والهيكل الأساسية الحضرية.

٢ - وظل قائد القوة الدولية، اللواء حلمي أكين زورلو، يتناول المسائل المتعلقة بمرتبات الشرطة والجيش واحتياجات الشرطة المحلية من المعدات مع القيادة الأفغانية العليا ومع المجتمع الدولي ككل.

٣ - ودأبت الحكومة الأفغانية على السعي إلى التوصل إلى توافق موسع في الآراء على النطاق الوطني حول القضايا التي تواجه أفغانستان وإلى تلبية الحاجة المحلية لإصلاح القطاع الأمني، وبخاصة إنشاء جيش وطني يخدم مصالح البلد بأسره. ومن الأساسي أن يمد المجتمع الدولي الحكومة المركزية بدعم سياسي ومالي وتقني كبير لتفادي وقوع أفغانستان مرة أخرى ضحيةً للتطرف والاستقطاب الديني.

٤ - واكتملت ترتيبات الانتقال السلس لقيادة القوة الدولية من تركيا إلى الرئاسة الألمانية الهولندية المشتركة، حيث يتشاور حاليا قادة الأركان للقيادتين الحالية والمقبلة ويعملون معا لضمان ألا تكون هناك فجوات في عمليات القوة الدولية. ولما كانت ألمانيا وهولندا تشاركان في القوة الدولية منذ إنشائها، فإنهما مؤهلتان جيدا لمواصلة وتعزيز سجل النجاحات الهائل للقوة في كابل.

## ثانيا - أنشطة القوة الدولية

### ألف - نظرة عامة

٥ - استمرت عمليات القوة الدولية كما هو مخطط لها في الفترة المشمولة بالتقرير، حيث ظلت تحافظ على ظهورها ووجودها في المدينة. وكان يجري تسيير ٥٠ دورية أمن في المتوسط يوميا على مدار الساعة، وكانت في معظمها دوريات راجلة. وتم تسيير نحو ثلثي هذه الدوريات بالاشتراك مع الشرطة الأفغانية. وأنشئت نقاط عديدة للتفتيش العشوائي.

٦ - كما واصلت القوة الدولية أداء مجموعة متنوعة من مهام المساعدة الأمنية بهدوء ودون صخب، وشمل ذلك دعم عملية الحج إلى مكة التي شارك فيها ١٢ ٠٠٠ حاج تقريبا فضلا عن أداء مهام أمنية إضافية، من قبيل عمليات التفتيش عن المتفجرات قبيل وأثناء المؤتمرات والمعارض الدولية وزيارات كبار الساسة.

٧ - وعثرت القوة الدولية خلال الفترة المشمولة بالتقرير على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة وصادرتها، وشملت هذه الكمية صواريخ وعتادا غير منفجر ونظما للدفاع الجوي. وفي ١٠ شباط/فبراير، كانت أفرقة التخلص من الأعتدة المتفجرة التابعة للقوة الدولية قد دمرت أكثر من ١٧٥ ٠٠٠ قطعة من القذائف غير الموجهة والألغام والقذائف المضادة للدبابات والقذائف المضادة للطائرات.

٨ - وواصلت القوة الدولية تنفيذ تدابير أمنية مشددة في المدينة وزادت من وجودها وظهورها، وبخاصة في مقاطعة باغرامي، التي وقع فيها عدد من الحوادث في الماضي. وتم إنشاء وتشغيل مركز قيادة مشتركة في مقاطعة باغرامي، اعتمادا على تعاون القوة الدولية والفرقة الأفغانية الخامسة. وعلى النقيض تماما مما كان عليه الحال في الماضي، لم تقع حوادث خطيرة منذ ذلك الحين في باغرامي. ونُشرت فرقة عمل تابعة للقوة الدولية في تل شينا المطل على المدينة. وظل أفراد القوة على اتصال منتظم بمراكز المراقبة التي أنشأتها حامية كابل على حافة المنطقة الخاضعة لمسؤولية القوة.

٩ - وظلت القوة الدولية تحظى بالثقة الكاملة للقيادة الأفغانية العليا. وكان قادة القوة يعملون جنبا إلى جنب مع كبار القادة الأفغان، استنادا إلى التوافق الكامل بين أهداف القوة وأهداف السلطات الأفغانية. كما ظلت قيادة القوة على اتصال وثيق مع الممثل الخاص للأمين العام.

١٠ - وكانت هيئة التنسيق المشتركة، التي أنشئت عملا بالاتفاق التقني العسكري، تجتمع بانتظام مرة كل أسبوعين أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت اجتماعات تلك الهيئة، التي كان يحضرها الممثل الخاص للأمين العام والقوة الدولية ووزير الدفاع والداخلية الأفغان وحامية كابل والمديرية الوطنية للأمن، تعقد في ظل الجو المعهود من التعاون، استنادا إلى جداول أعمال أعدتها القوة الدولية. وفضلا عن ذلك، دأبت القوة الدولية على إعداد محضر موجز لكل اجتماع لكي يستخدمه المشاركون.

١١ - وكان المشاركون يتداولون بشأن الحالة الأمنية العامة في كابل وعمل الدولة الإسلامية المؤقتة في أفغانستان وأنشطة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وقد أصبحت لجنة التنسيق المشتركة آلية فعالة جدا للتشاور والتنسيق، إذ كان لها دورها في علاقات التعاون الممتازة التي أتاحت استقرار الحالة في كابل وهيئة أجواء آمنة ومستقرة.

١٢ - وسعيا من الوحدتين التركية والإيطالية في القوة الدولية لضمان توفير حماية كافية للوزراء، فقد وفرتا تدريباً على الحماية اللصيقة لما مجموعه ٧٩٤ من الحراس الشخصيين الأفغان.

١٣ - وواصلت القوة الدولية العمل على تلبية الاحتياجات من المعدات لشرطة كابل وأفراد الأمن العاملين في نقاط التفتيش الكائنة على الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدينة. كما تقدم القوة الدولية المساعدة في أعمال التشييد والتجديد في هذه المواقع.

١٤ - وداومت القوة الدولية على جهودها الرامية إلى تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات الاستخبارية بين هيئات الأمن الأفغانية المختصة، وبخاصة وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية،

والمديرية الوطنية للأمن، والشرطة المحلية، وحامية كابل. وكانت لجنة تنسيق الاستخبارات، التي أنشئت لهذا الغرض، تجتمع مرة كل أسبوع في الفترة المشمولة بالتقرير وكانت تحقق نتائج ملموسة في مجال التنسيق الأمني. فعلى سبيل المثال، وفرت القوة الدولية معلومات استخباراتية حساسة مكنت هيئات الأمن الأفغانية من توقيف حافلة صغيرة محملة بالمتفجرات والمصاهر في ٢ كانون الأول/ديسمبر.

١٥ - وتحظى القوة الدولية بالثقة والاحترام الكاملين من سكان كابل، الذين يقدرون إسهام القوة في تحقيق الأمن والاستقرار وجهود المساعدة التي تبذلها في المجتمع المحلي. ولم يظهر أي مظهر من مظاهر العداء لأفراد القوة الدولية منذ ٢٠ حزيران/يونيه. وهناك تعليمات مشددة بأن يعامل أفراد القوة الدولية المواطنين المحليين بلطف في جميع الأوقات وأن يحترموا الأعراف والقيم المحلية. وسكان المجتمع المحلي ممتنون بوجه خاص لما أظهرته القوة الدولية من حساسية نحو الممارسات الدينية للمسلمين في شهر رمضان.

١٦ - واصلت القوة حملتها الإعلامية الواسعة المتعلقة بعمليات القوة وأنشطة الحكومة وأعمال المجتمع الدولي في كابل من خلال الإعلانات العامة، والإعلانات التي تبث في الإذاعة والتلفزيون، والملصقات، والنشرة الإخبارية التي تصدرها القوة، والمحطتين الإذاعيتين التابعتين للقوة.

١٧ - وقد اعترى أسرة القوة الدولية حزن شديد لتحطم الطائرة العمودية الألمانية من طراز Sikorsky CH-53 التي كانت تعمل ضمن القوة، في ٢١ كانون الأول/ديسمبر، والتي قتل جميع الأفراد الألمان السبعة الذين كانوا على متنها. وأجرى فريق من الخبراء تابع لوكالة سلامة الطيران الألمانية تحقيقاً في حادث تحطم الطائرة وخلص إلى أنه كان نتيجة عطل فني. ويمثل فقدان المفجع للألمان السبعة الإصابات الوحيدة التي حدثت في القوة حتى تاريخه.

## باء - الأمن في كابل والمناطق المحيطة بها

١٨ - ظلت كابل تتمتع بأجواء أمنية أفضل كثيراً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ورغم أن المدينة لا تزال تظهر عليها ندوب وآثار الحرب التي دامت ٢٣ سنة، فإنه تسودها أجواء من الهدوء والسلم، والحياة الاقتصادية والاجتماعية آخذة في ازدهار. ولا تزال معدلات الجريمة منخفضة، ويسود الشعور بأن الأمور تعود إلى وضعها الطبيعي. وقد أدى رفع حظر التجوال الليلي اعتباراً من ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٩، إلى تعزيز ثقة السلطات الأفغانية وتفاؤل المجتمع المحلي على حد سواء.

١٩ - وفي مظاهرات جرت في ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، احتج طلاب جامعة كابل على ظروف المعيشة السيئة في بيوت الطلبة الجامعية. ومن سوء الحظ، ونتيجة لزيادة رد فعل قوات الشرطة المحلية غير المدربة إلى درجة كبيرة، أطلقت النار وقتلت طالبين اثنين وأصيب عدد من الطلاب بجروح. وأنحى رؤساء الشرطة باللائمة على المحرضين الذين ينتمون إلى الطالبان للقيام بهذه المظاهرات. وعين رئيس الجمهورية لجنة للتحقيق في هذه الحوادث.

٢٠ - وأسفر هجوم بقنبلة يدوية على موظف غير تابع للقوة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر إلى إصابة موظفين أمريكيين بجروح، وحدث هجوم مماثل في ١٩ كانون الأول/ديسمبر خارج معسكر لواء كابل المتعدد الجنسيات، حيث قتل المهاجم واثنان من الأفغان وجرح مواطنان فرنسيان.

٢١ - وشُن عدد من الهجمات بالصواريخ على المدينة من التلال الواقعة وراء المنطقة التي تضطلع القوة بمسؤوليتها. إلا أن الصواريخ القديمة وغير الدقيقة، والتي تطلق بترتيبات غير متقنة، لم تلحق أية إصابات أو أضرار في الممتلكات. إلا أنه في ضوء التهديد المحتمل، لا تزال القوة يقظة وحذرة، وأجرت عمليات تفتيش عشوائية للحيلولة دون حدوث هجمات أخرى.

٢٢ - وللاستفادة من الوضع الأمني المحسن في المدينة، طلب الرئيس قرضاي إلى القوة مساعدة الكيانات الأمنية المحلية في معالجة الجرائم العادية التي ترتكب في بعض أجزاء كابل، وخاصة في منطقتي بارجاي وبارجمان. وقد ساعدت القوة وزارة الداخلية والمديرية الوطنية للأمن في تحديد مجموعة من التدابير الأمنية الإضافية في هذا المجال، ورفعتها إلى الرئيس قرضاي للموافقة عليها. وتتضمن المقترحات دفع مرتبات أفراد الشرطة والجيش في حينها، والتوظيف على أساس الكفاءة المهنية وتوفير الاحتياجات من المعدات لشرطة كابل، فضلا عن التدابير التي تهدف إلى ترشيد ممارسات الشرطة في هذه المناطق، مثل إنشاء منطقة شرطة منفصلة في بارجاي.

### جيم - مشاريع المساعدة المقدمة إلى المجتمع المحلي

٢٣ - واصلت القوة تنفيذ برنامج مساعدة واسع النطاق للمجتمع المحلي في الفترة التي يشملها التقرير. ويقدم برنامج التعاون المدني - العسكري المساعدة، ولا سيما في ميادين التعليم والصحة والبنية التحتية المدنية، من خلال عدد مختار من المشاريع ذات الأثر السريع، آخذا بالاعتبار الاحتياجات المحلية، والاعتبارات الإنسانية، واحترام القيم الثقافية والدينية ومبدأ المساواة لجميع الفئات العرقية التي تشكل الشعب الأفغاني.

٢٤ - واضطلعت الدول التي تتألف منها القوة بما مجمله ١٧٦ مشروعاً من هذه المشاريع خلال الفترة الممتدة من ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ إلى ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣. ومن بين الأمثلة الواقعية على ذلك، تجديد المنشآت التعليمية والصحية (المدارس، ورياض الأطفال، ودور الأيتام، والمستشفيات والمستوصفات) وإعادة تزويدها بالاحتياجات، وتوفير المحولات الكهربائية لضواحي المدينة، وتوفير القرطاسية ووسائل التعليم، وتقديم المعدات والخبرات الهندسية للمساعدة في التزود بالمياه والنظافة الصحية، ومعدات الدعم لقوات الأمن والشرطة، وتقديم التدريب على إطفاء الحرائق والمعدات، ومراقبة الحركة الجوية والتدريب على الأرصاد الجوية، وترميم المساجد، وتقديم المساعدة المتعلقة بمراقب المياه والكهرباء والمكتبة ونسخ الوثائق في الجامعتين في كابل، وتقديم المعونة الطبية في كل من كابل وفي تركيا في بعض الأحيان، وتوزيع غذاء الأطفال الرضع، وتوفير الأدوية، وثياب الأطفال والأثاث للجمعيات الخيرية للمعوقين.

٢٥ - ورغم أنه لا يوجد لدى القوة صندوق مشترك للتعاون المدني - العسكري للمساعدة في أنشطتها، فهي تسعى لاستغلال مواردها المحدودة استغلالاً تاماً للاستجابة للطلبات الكثيرة الواردة من المجتمع المحلي لتقديم المساعدة. وتقوم الدول التي تشكل القوة بتمويل مشاريعها بنفسها، مع بعض الدعم المالي من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

٢٦ - وخلال فترة قيادتها، اضطلعت تركيا بـ ٣٧ مشروعاً مساعدة، ممولة بالكامل من مواردها الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، سلمت تركيا إلى السلطات الأفغانية ما مجمله ثمانية مباني تم تشييدها أو إعادة تجهيزها لكي تستخدمها الوحدات التركية في المدينة. وسلمت ثلاثة من هذه المباني في مناطق الشرطة ٦ و ٧ و ٩ إلى وزارة الداخلية في ١٩ كانون الثاني/يناير، بالإضافة إلى عدد من البنادق والمسدسات والذخيرة وكاميرا مراقبة أمنية طلبتها الوزارة. وسلمت تركيا كذلك المباني الثلاثة التي شيدها تركيا في مجمع القوة، فضلاً عن مبنى أعيد تجهيزه في الموقع ذاته، إلى وزارة الدفاع في ٢٠ كانون الثاني/يناير، مع عدد من المسدسات والمعدات الأمنية التي طلبتها الوزارة.

### ثالثاً - تحديات خاصة

٢٧ - لا تزال التحديات الخاصة التالية، رغم أنها لا تقع في صلب مهام القوة، تنطوي على آثار على الأمن والاستقرار في كابل وفي أفغانستان ككل.

(أ) توصلت السلطات الأفغانية إلى اتفاق بشأن الإصلاح العسكري وإنشاء جيش أفغاني وطني وتدريبه. وقد صدر مرسوم بخطة عمل مفصلة. وتعكف لجنة الدفاع

الوطني على وضع خطة لإنشاء أربع فرق جديدة، يبلغ مجموع قوامها ٧٠ ٠٠٠ عسكري لتحل محل الفرق العشر الحالية. وأنشأت اللجنة أيضا لجانا خاصة للإشراف على الأعمال المتعلقة بجمع الأسلحة الخاصة بأفراد من السكان، والقوات العسكرية الحالية والميليشيا المحلية، وتسريح العدد الزائد من الأفراد العسكريين وإعادة إدماجهم في المجتمع، وتجنيد ضباط وجنود في الجيش الوطني. وتسعى الحكومة المركزية إلى إشراك الزعماء الإقليميين أيضا في هذه العملية.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل ما بوسعه لدعم تنفيذ عملية تسريح المقاتلين السابقين الصعبة وإدماج أجزاء من القوات المسلحة الشخصية للزعماء الإقليميين في جيش متماسك وفعال. ومن المحتمل أن تكون عملية مكلفة، وبما أنه لا يوجد لدى المقاتلين السابقين فرص للحصول على عمل بديل، بعد أن أمضوا شطرا كبيرا من حياتهم في القتال من أجل استقلال بلدهم، فهم يتوقعون تزويدهم بدعم مالي لبدء حياة جديدة. وستسهم في نجاح هذا المسعى الهام زيادة المساعدة الدولية الداعمة لجهود اليابان الرامية إلى عمليات التسريح وإعادة الإدماج، ومساعدة الولايات المتحدة وفرنسا في تدريب الكتائب الجديدة في الجيش الوطني الأفغاني.

(ب) واصلت الحكومة المركزية جهودها الرامية إلى توسيع بسط سيطرتها على البلد بكامله وتحقيق توافق وطني يقوم على أساس قاعدة واسعة بين جميع الفئات العرقية والعناصر السياسية القيادية. وتعتبر العمليتان التوأمان المتعلقةتان باعتماد دستور جديد بحلول نهاية عام ٢٠٠٣، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة في منتصف عام ٢٠٠٤ مرحلتين هامتين في توطيد استقرار البلد وعودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق. لذا تقتضي هاتان العمليتان اهتماما ودمعا دوليا متواصلًا.

(ج) وقد تواجه كابل تدفقا جديدا من اللاجئين اعتبارا من فصل الربيع. إذ يبدو أن البلدان المجاورة حريصة على استئناف عملية إعادة اللاجئين حال انقضاء أشهر الشتاء. إن هذا التدفق، الذي يرافقه العجز المستمر للسلطات الأفغانية في توفير الاحتياجات الأساسية للعائدين، قد ينطوي على آثار على استقرار كابل ويزيد من معدل الجريمة الشائعة. وفيما تقوم فرقة العمل المعنية بالاستعداد لفصل الشتاء التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان بتنفيذ برامج عمل منسقة لمساعدة العائدين والأسر الضعيفة في تحمل ظروف الشتاء، فلا يزال ثمة قلق بشأن محنة ما يربو على ٦٠٠ ٠٠ لاجئ ممن عادوا إلى كابل. وتدعم القوة أنشطة فرقة العمل حسب إمكانياتها.



## رابعاً - خاتمة

٢٨ - واصلت القوة في الفترة المشمولة بالتقرير، تقديم مساعدة مهمة إلى السلطات الأفغانية في صون السلم والاستقرار في كابل والمناطق المجاورة لها. والمدينة تنعم بالهدوء والسلام. والظروف مواتية لتوطيد ظروف الاستقرار الحالية ولتوفير شيء من الازدهار المادي الذي من شأنه أن يساعد في الحيلولة دون عودة الأيديولوجيات المتشددة والاستقطاب الديني في البلد. إلا أن هذا يتوقف على دعم وتعزيز المساعدة الدولية. وينبغي تشجيع الشعب الأفغاني على التعاون لتحقيق سلام دائم وحماية وحدته الوطنية.

٢٩ - ومن دواعي سرور القيادة التركية على نحو خاص أن تلاحظ اتخاذ تدابير كافية لحماية القوة لكفالة سلامة وأمن أفراد القوة، ولعدم ارتكاب أعمال عدوانية ضد أفراد القوة وعدم تعرض القوة لإصابات أو وفيات ناجمة عن أعمال عدوانية.

٣٠ - وستنتهي ولاية تركيا كبلد يتولى قيادة القوة في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢، حيث من المقرر أن تتسلم القيادة الألمانية - الهولندية زمام قيادة القوة. وتنتهز القيادة التركية هذه الفرصة لتقدم تمنياتها للقيادة الجديدة بالنجاح وتشكر المجتمع الدولي والدول المساهمة بقوات للقوة على دعمها لها.

اللواء حلمي أكين زورلو  
قائد القوة الدولية للمساعدة  
الأمنية في أفغانستان